بناءِ الأسرةِ في الإسلامِ

﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، خَلَقَ فَسَوَّى، وَقَدَّرَ فَهَدَى، وَخَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى، جَعَلَ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَزْوَاجًا لِيَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً عَلَى الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالتُّقَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَنْعَمَ بِنِعَمٍ لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَتْ رِسَالَتُهُ بِالْخَيْرِ وَالْهُدَى، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ: أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء:١].

عِبادَ اللهِ: الأُسْرَةُ نَوَاةُ الْمُجْتَمَعِ، وَاللَّبِنَةُ الأُولَى فِي تَكْوِينِهِ، وَبِهَا يُبْنَى مَجْدُهُ وَيَعْلُو شَأْنُهُ؛ وَلِذَلِكَ اعْتَنَى دِينُنَا الْحَنِيفُ بِبِناءِ الأُسْرَةِ، وَأَوْلَاها أَهَمِّيَّةً بَالِغَةً؛ فَهِيَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ امْتَنَّ اللهُ بِها عَلَيْنا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

أيُّها المسْلِمُونَ: لَمْ يَجْعَلِ الْإِسْلامُ النِّكاحَ لِأَجْلِ قَضاءِ شَهْوَةٍ عاجِلَةٍ، أَوِ اتِّصالٍ عارِضٍ، لَكِنَّهُ جَعَلَهُ لِحِكَمٍ عَظِيمَةٍ لا تَتِمُّ إِلَّا مِنْ خِلَالِهِ، وَجَعَلَ مِنْ أَعْظَمِ مَطالِبِ المؤْمِنينَ الصَّادِقِينَ الذُّرِّيَّةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكُونُ لَهُمْ ذُخْرًا فِي الْآخِرَةِ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيا، وَسَبَبًا لِنُصْرَةِ هذا الدِّينِ وَكَثْرَةِ أَهْلِهِ، قالَ تَعالَى عَنْ خَلِيلِهِ إبْراهيمَ عَلَيْهِ السلامُ: ﴿**رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصالِحِينَ**﴾، وَقالَ تَعالَى عَنْ نَبِيِّهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السلامُ: ﴿**رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً**﴾، وَقالَ في وَصْفِ عِبادِ الرحمنِ: ﴿**والذينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لنا مِنْ أزواجِنا وَذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ**﴾.

وَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْفَوائِدِ الْعَظِيمَةِ مِنَ حَياةٍ هانِئَةٍ وَأُسْرَةٍ سَعِيدٍ وَمُجْتَمَعًا صالِحًا آمِنًا مُتَماسِكًا حَمَى الْإِسْلامُ الْأُسْرَةَ فِي عِرْضِهَا وعِفَّتِها وطَهَارَتِها ونَسَبِها؛ فشجَّعَ عَلَى الزَّواجِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرادِ الْأُسْرَةِ دَوْرًا مُهِمًّا، فَدَوْرُ الْآباءِ وَالْأُمَّهَاتِ الرِّعايَةُ وَالتَّرْبِيَةُ الْإِسْلامِيَّةُ، وَدَوْرُ الْأَبْناءِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَحِفْظُ حُقُوقِ الْآباءِ وَالْأُمَّهَاتِ، وَاعْتَنَى بِأُسُسِ اخْتِيارِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، وَجَعَلَ عَقْدَ الزَّواجِ عَقْدًا دائِمًا، وَمِيثاقًا غَلِيظًا، يَجِبُ الْوَفاءُ بِهِ، ثُمَّ أَوْضَحَ المسْؤُولِيَّةَ الْمُلْقاةَ عَلَى عاتِقِ الْوالِدَيْنِ، وَرَسَمَ لَهُما طَرِيقَةَ التَّعامُلِ وَكَيْفِيَّةَ تَرْبِيَةِ الْأَبْناءِ.

اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ: أَنَّ الْإِسْلامَ جَعَلَ ضَوَابِطَ الِاخْتِيَارِ الصَّحِيحِ لِكُلٍّ مِنَ الزَّوْجَيْنِ الدِّينَ وَالْخُلُقَ

أَوَّلًا؛ وَذَلِكَ لِيَبْنِيَ أُسْرَةً صَالِحَةً؛ ولِتَتَحَقَّقَ الْمَوَدَّةُ وَالرَّحْمَةُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ فِي اخْتِيَارِ الزَّوْجَةِ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» متفقٌ عليه. وَفِي اخْتِيارِ الزَّوْجِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ» حديثٌ حَسَنٌ.

وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-: (قَدْ خَطَبَ ابْنَتِي جَمَاعَةٌ فَمَنْ أُزَوِّجُهَا؟ قَالَ: مِمَّنْ يَتَّقِي اللَّهَ، فَإِنْ أَحَبَّهَا أَكْرَمَهَا، وَإِنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلِمْهَا).

وَأَوْجَبَ الْإِسْلَامُ عَلَى الزَّوْجَيْنِ تَعْظِيمَ وَاحْتِرَامَ عَقْدِ الزَّوْجِيَّةِ؛ ذَلِكَ الْمِيثَاقُ الْغَلِيظُ، وَالْعَقْدُ وَالرِّبَاطُ

الْقَوِيُّ الْمُحْكَمُ الَّذِي وَصَفَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء:٢١]، كَما اعْتَنَى الْإِسْلامُ بِالْأَبِ لِأَنَّهُ قائِدُ السَّفِينَةِ، وَوَجَّهَهُ إِلَى بَذْلِ أَسْبابِ صَلَاحِ ذُرِّيَّتِهِ، وَهِيَ الْعِفَّةُ وَأَكْلُ الْحَلالِ وَبِرُّ الْوالِدَيْنِ وَالْإِحْسانُ إِلَى الْخَلْقِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَنْعَكِسُ عَلَى ذُرِّيةِ الْإِنْسَانِ، فَمَنْ عَفَّ عَفَّتْ نِساؤُهُ وذُرِّيَّتُه، وَمَنْ أَكَلَ الْحَلالَ الطَّيِّبَ أَسَّسَ أَهْلَهُ وَذُرِّيَّتَه على الطَيِّباتِ وَغَذَّاهُمْ بِها، وَمَنْ بَرَّ والِدَيْهِ بَرَّهُ أَوْلادُهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى الْخَلْقِ -خُصُوصًا الْأَرامِلَ وَالْيَتامَى- أَحْسَنَ اللهُ إليهِ وحَفِظَ ذُرِّيَّتَهُ حالَ حَيَاتِهَ وبَعْدَ مَوتِهَ، قالَ تَعالَى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا﴾، وَوَصَّى الْإِسْلامُ الْوَالِدَيْنِ

أَنْ يُرَبُّوا أَوْلادَهُمْ عَلَى احْتِرامِ وَتَعْظِيمِ شَأْنِ الزَّوْاجِ وَالْأُسْرَةِ، وَأَنْ يَغْرِسا فِيهِمْ ذَلِكَ مُنْذُ الصِّغَرِ، وَأَنَّ أَساسَ السَّعَادَةِ الزَّوْجِيَّةِ وَتَكْوِينِ الأُسْرَةِ السَّعِيدَةِ هُوَ تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْمُعَاشَرَةِ، وَتَبَادُلُ مَشَاعِرِ الْحُبِّ وَالِاحْتِرَامِ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:١٩]، وَقَالَ: ﴿وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[البقرة:٢٣٧]، وَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا» متفق عليه، وَقَالَ: «لَا يَفْرَكْ -أَيْ: لاَ يَبْغَضْ- مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ -أَوْ قَالَ:- غَيْرَهُ» رواه مسلم.

أَيُّها المسْلِمونَ: قالَ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ»

رواه البخاريُّ، هَذا الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الوالِدَينِ هُما المسْؤولُ الأَوَّلُ في تَرْبِيَةِ أَولادِهِم، وإيجادِ البِيئَةِ الصالِحَةِ لَهُم، والمحافَظَةِ عَلَى فِطْرَتِهِمْ مِنَ الِانْحِرافِ، فَالْوالِدانِ غالِبًا سَبَبُ انْحِرافِ أَبْنائِهِمْ، فَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ، واعْلَمُوا أَنَّ أَوْلادَكُم عُنْوانُ حاضِرِكُمْ وَمُسْتَقْبَلِكُمْ، وَإِيَّاكُمْ والتَّنَصُّلَ مِنْ المسْؤُولِيَّةِ، فَإِنَّنا نَسْمَعُ في كَثِيرٍ مِنَ المجالِسِ تَذَمُّرَ بَعْضِ الْآباءِ مِنْ تَصَرُّفاتِ أَوْلادِهِمْ، وَنَجِدُهُم لا يَلُومُونَ أَنْفُسَهُم وَلا يَعْتَرِفُونَ بِتَقْصِيرِهِم، وإِنَّما يُلْقُونَ كُلَّ اللَّوْمِ عَلَى غَيْرِهِم.

فاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ، وَكُونُوا قُدْوةً صالِحَةً لِأَوْلادِكُمْ فِي أَقْوالِكُمْ وَأَفْعالِكُمْ، فاغْرِسُوا الْإِيمانَ فِي نُفُوسِهِمْ

قَبْلَ أَنْ تَخْسَرُوهُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغَفْلَةَ عَنْهُم أَوِ التَّخَلِّيَ عَنْ مَسْؤولِيَّةِ إِصْلاحِهِمْ، فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، وَأَنْ يَكُونَ حِفْظُ إِيمانِهِمْ هُوَ مَرْكَزُ اهْتِمامِكُمْ، لِأَنَّ خَسارَةَ الْإِيمانِ خَسَارَةٌ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ. عَافَانَا اللَّهُ وَالمسْلِمِينَ مِنْ شُرُورِ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

أَقُولُ قَولِي هَذَا وَأَستَغفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُم، فَاستَغفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيم.

الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْظِيمًا لِشَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى

رِضْوانِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وأصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللهَ -تَعَالَى- وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلْوَالِدَيْنِ الدَّوْرَ الْكَبِيرَ فِي تَنْشِئَةِ جِيلٍ قَادِرٍ عَلَى تَحَمُّلِ الْمَسْؤُولِيَّةِ الأُسَرِيَّةِ؛ وَذَلِكَ مِنْ خِلاَلِ تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهِمْ عَلَى الإِيمَانِ الْمَقْرُونِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالَّذِي مِنْهُ: الْعِشْرَةُ بِالْمَعْرُوفِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ؛ مِنْ جَمِيلِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَطَلاَقَةِ الْوَجْهِ، وَاسْتِدَامَةِ الْبِشْرِ، وَتَوْسِيعِ النَّفَقَةِ دُونَ إِسْرَافٍ، وَقِيَامِ كُلٍّ مِنَ الزَّوْجَيْنِ بِمَا يُرْضِي عَنْهُ رَبُّهُ؛ قالَ ﷺ: «**كلكُم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيَّتِه، فالإمامُ راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِه والرجلُ في أهلِه راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِه، والمرأةُ في بيتِ زوجِها راعيةٌ وهي**

مسؤولةٌ عن رعيَّتِها، والخادِمُ في مالِ سيِّدِه راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِه» رواه البخاريُّ ومُسْلِمٌ.

وَاعْلَمُوا -رَحِمَكُمُ اللهُ- أَنَّ مِنْ أَعْظَمِ ما يُرَبَّى عَلَيْهِ الْأَبْناءُ الرِّضَا وَالْقَناعَةَ، وَأَنَّ مِنْ تَوْحِيدِ اللهِ تَعَالَى الرِّضَا وَالْقَنَاعَةَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لِلْعِبَادِ مِنْ أَرْزَاقٍ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [الزخرف:٣٢].

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ» [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَهو حديث صحيحٌ]. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ؛ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» متفق عليه.

فَالْغِنَى الْحَقِيقِيُّ الْمُعْتَبَرُ يَكُونُ بِالرِّضَا وَالْقَنَاعَةِ وَاسْتِغْنَاءِ النَّفْسِ، وَعَدَمِ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا؛ ويَكُونُ بالْحِرْصِ عَلَى الدِّينِ وَالْخُلُقِ، وَلِذَلِكَ رُبَّمَا تَجِدُ مَنْ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ، وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ فَقِيرُ النَّفْسِ، مُجْتَهِدٌ فِي الزِّيَادَةِ وَالاِسْتِكْثَارِ، فَهُوَ مَعَ ما هُوَ فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ يَعِيشُ عِيشَةَ الْفَقْرِ مَعَ الْخَوْفِ وَالْهَلَعِ؛ وَهَذَا مِنْ أَشَدِّ الآفَاتِ فِي هَدْمِ الْبَيْتِ الأُسَرِيِّ وَانْحِرَافِ أَفْرَادِهِ وَتَفَرُّقِهِمْ.

النَّفْسُ تَجْزَعُ أَنْ تَكُونَ فَقِيرَةً

وَالْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ غِنًى يُطْغِيهَا

وَغِنَى النُّفُوسُ هُوَ الْكَفَافُ فَإِنْ أَبَتْ

فَجَمِيعُ مَا فِي الأَرْضِ لاَ يَكْفِيهَا

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُم كَمَا أَمَرَكُمْ بِذلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] وَقَالَ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» رَوَاهُ مُسْلِم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَ الدِّينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، وَسَائِرَ بِلاَدِ

الْمُسْلِمِينَ. **اللَّهُمَّ** رَحْمَتَكَ نَرْجُو فَلاَ تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ. **اللَّهُمَّ** وَاغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ. **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَانْصُرْ جُنُودَنَا، وَأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا وَوُلاَةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، **اللَّهُمَّ** وَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى. **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ جَمِيعَ وُلاَةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِلْعَمَلِ بِكِتَابِكَ، وَتَحْكِيمِ شَرْعِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-. **اللَّهُمَّ** أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادُنَا،

وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سبحانَ ربِّك ربِّ العِزَّةِ عمَّا يصفُون، وسلامٌ على المرسَلين، والحمدُ للهِ ربِّ العَالمين.